

النشاطات اللاصفية بين مناهج التعليم الابتدائي وبرامج خريجي ملمح معلم الابتدائي.

أ.بن حرمة أحمد-المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط

ملخص

قامت وزارة التربية الوطنية مؤخرا بتخفيف المضامين المعرفية للمناهج في مختلف مستويات مرحلة التعليم الابتدائي، فعرفت النشاطات اللاصفية ترقية وتنمية، (النشاطات الرياضية، الفنية، الابداعية...) باعتبارها بعدا مكملا للنشاطات التعليمية مما يضمن النمو الشامل للمتعلم بكل أبعادها التربوية. لكن برامج خريجي ملمح معلم الابتدائي تخلو منها، الشيء يشكل خلافا في تكوين، ومن خلال هذا البحث قدم الباحث اقتراحات محاولا معالجة هذه الاشكالية.

وعلى غرار الأنظمة التربوية الناجحة عبر العالم، والتي تعتبر الاصلاح سيرورة دينامية ومستمرة ودورية من تصور وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتعديل، فقامت وزارة التربية الوطنية مؤخرا بتخفيف المضامين المعرفية للمناهج في مختلف مستويات مرحلة التعليم الابتدائي. فعرفت النشاطات اللاصفية ترقية وتنمية، (النشاطات الرياضية، الفنية، الابداعية...) باعتبارها بعدا مكملا للنشاطات التعليمية مما يضمن النمو الشامل للمتعلم بكل أبعادها التربوية، غير أن ما لاحظته الباحث هو برامج خريجي ملمح معلم الابتدائي تخلو منها الشيء الذي يشكل خلل في تكوين، ومن خلال هذا البحث قدم الباحث اقتراحات محاولا معالجة هذه المشكلة.

مشكلة الدراسة:

لقد نبعت مشكلة الدراسة من المصادر الاساسية التالية:

المصدر الأول: ما جاء في الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي¹، بتخصيص فضاء للنشاطات اللاصفية ضمن تنظيم الجديد للزمن الدراسي للإرشاد المدرسي وما لاحظته الباحث من خلويبرامج خريجي ملمح معلم ابتدائي من النشاطات اللاصفية، الشيء الذي يستدعي معالجة هذه الاختلالات.

المصدر الثاني: ما قام به الباحث من دراسة استطلاعية على مستوى مديرية التربية بالأغواط (مكتب النشاطات الثقافية والرياضية) وعلى مستوى مقاطعتين (م.2 وم.10) لمفتشين في التربية والتكوين لمرحلة التعليم الابتدائي بولاية الأغواط(2014)، وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

1. انخفاض عدد التلاميذ المسجلين في نوادي النشاطات المختلفة على مستوى الابتدائيات بولاية الأغواط.

2. انخفاض عدد المعلمون الذين يأطرون هذه الأنشطة.

بناء على ما تقدم تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما واقع النشاطات اللاصفية في برامج ملمح معلم ابتدائي ومنهاج التعليم الابتدائي؟

وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

1- ما حجم مشاركة التلاميذ في النشاطات اللاصفية في مرحلة التعليم الابتدائي؟

2- ما حجم مشاركة المعلمين في تأطير النشاطات اللاصفية في مرحلة التعليم الابتدائي؟

3- ما واقع النشاطات اللاصفية في برنامج خريجي ملمح معلم الابتدائي؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- التعرف على حجم مشاركة التلاميذ في ممارسة الأنشطة اللاصفية في مرحلة التعليم الابتدائي.

¹الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، (طبعة جوان 2011م)، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، ص3.

2- التعرف على حجم مشاركة المعلمين في تأطير النشاطات اللاصفية في مرحلة التعليم الابتدائي.

3- التعرف على واقع النشاطات اللاصفية في برنامج خرجي ملمح معلم الابتدائي.

أهمية الدراسة: برزت أهمية الدراسة مما يلي:

1- لفت أنظار وواضعو برامج التكوين لخريجي ملمح معلم ابتدائي بالخصوص بضرورة إدراج النشاطات اللاصفية في التكوين ملمح معلم الابتدائي، لكون أن هذه الاخيرة أصبحت مدرجة في التنظيم الجديد للزمن البيداغوجي موازاة مع تخفيف المناهج التعليم الابتدائي وقد تفيد هذه المداخلة أصحاب القرار لكونها تقترح حلول لمعالجة هذه الاختلالات، كإدراج محور دور النشاطات اللاصفية في تكوين معلمي الابتدائي.

2- إن المرحلة الحالية تشهد اهتماما متزايدا بالأنشطة اللاصفية من قبل الوزارة التربوية الوطنية لأنها الجزء المكمل للتربية، وكونها المضاد الحيوي ضد كل ظواهر الادمان أوالتطرف.

3- تتناول هذه الدراسة التلاميذ في مرحلة من أشد المراحل أهمية، الا وهي مرحلة التعليم الابتدائي، مما يتطلب ذلك من توفير أنشطة اللاصفية لتوظيف طاقات التلاميذ.

4- مساعدة المسؤولين والمهتمين بالتربية للتعرف على واقع مشاركة التلاميذ وواقع تأطير المعلمين المعلمين للنشاطات اللاصفية.

الدراسات السابقة:

يتفق المهتمون بالبحث العلمي على أن الدراسات السابقة تلقي الضوء على كثير من الأبعاد والمعالم التي تفيد الباحث في دراسته، ولذلك سوف يتم تناول بعض الدراسات السابقة التي امكن الحصول عليها وذات العلاقة بموضوع الدراسة الرئيسي وهوالنشاطات اللاصفية في المدارس وقد تم ترتيبها من الاقدم الى الأحدث.

- دراسة "فوزي السيد حسن قادوس" (1978): استهدف هذه الدراسة التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة عزوف تلاميذ المرحلة الثانوية عن ممارسة النشاط الرياضي.وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من الأسباب لعزوف الطلاب

عن النشاط الرياضي، أهمها منهج التربية الرياضية غير مناسب ويحتاج إلى تعديلات، ووجود نقص في الإمكانيات المادية اللازمة لممارسة النشاط الرياضي، وأن هناك قصور كبير في الوعي الرياضي والثقافة الرياضية بين أولياء الأمور ومدرسي المواد الأخرى.

- **دراسة سوسمان (Sussman 1980):** استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعات النشاطات المدرسية، بأنشطتها وبرامجها المختلفة، بالإضافة إلى التعرف على مجالات الممارسة في الخدمة الاجتماعية، وعلى دور جماعات النشاط في التنشئة الاجتماعية. ومن أهمية نتائج هذه لدراسة أن برامج الجماعات المدرسية في المدرسة الثانوية، لا تنفق إلى حد كبير مع قدرات وإمكانيات الطلاب، كما أنها لا تهتم بالجوانب السلوكية والممارسة العلمية لهذه الجماعات، والتالي لا توجد ربط بين برامج الجماعات المدرسة واحتياجات الطلاب والمجتمع.

- **دراسة "عبد المنعم فهمي سعد" (1982):** استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور الإدارة المدرسية في العمل على رفع مستوى الأداء للأنشطة الطلابية في الثانويات، ومدى إقبال الطلاب على الاشتراك فيها. وقد أوضحت الدراسة أن للإدارة المدرسية تأثير مباشر على ممارسة أو عدم ممارسة الأنشطة الطلابية، وأن الطلاب مرحلة الثانوية يرغبون في ممارسة ألوان الأنشطة المخلفة.

- **دراسة هند محمد أحمد إبراهيم (1985):** استهدفت هذه الدراسة التعرف على الأسباب الصحية والاجتماعية والنفسية والمعتقدات الدينية لإحجام تلاميذ المرحلة الثانوية عن مزاولة النشاط الرياضي بالمدرسة وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن النشاط الرياضي لا يسهم في معالجة بعض المشاكل الاجتماعية للطالبات، ولا يتيح فرص تدريب للطالبات على القيادة التبعية، كما أن عدم وجود حوافز، وعدم وجود أوقات فراغ لممارسة الأنشطة الرياضية هما معوقان أساسيان لممارسة النشاط الرياضي.

- دراسة **ماكديويل وروبرت** (Mcdowell et Robert 1988): استهدفت هذه الدراسة التعرف على آراء واتجاهات مديري المتوسطات والثانوية في الأنشطة الحرة، بإحدى المقاطعات بولاية "مريلاندا"، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مديري المدارس يرون أن العائق الرئيسي لمشاركة الطلاب في الأنشطة الحرة هو عدم رغبة المعلمين بالتطوع، والمشاركة في برامج الأنشطة، وأن اتجاهات مديري المدارس نحو برامج الأنشطة لا تتأثر بعوامل مدرسية ديمغرافية مثل عدد طلاب المدرسة، أو عدد سنوات الخبرة للمدرسين.

- دراسة **مارتنتش** (Martincevic،2010): وحاول فيها الكشف عن أثر الأنشطة اللاصفية المقدمة في أوقات فراغ الطلاب في المدرسة على النمو الأكاديمي والشخصي لطلاب المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (816) طالب وطالبة المرحلة الابتدائية في مدينة زغرب (كواتيا). استخدمت الدراسة الاستبانة والملاحظة في عملية جميع البيانات. أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية بين مشاركة طلاب المرحلة الابتدائية للنشاطات اللامنهجية وبين النمو الايجابي على المستوى الأكاديمي والشخصي لدى الطلاب.

- دراسة **رايان وبيغل** (Rayan et Beighle 2010): هدفت الدراسة الى الكشف عن بعض المعوقات التي تحد من المشاركة طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في الأنشطة اللامنهجية في المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (17) مدرسة تم اختيارها عشوائيا من إحدى المناطق التعليمية في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية. استخدمت الدراسة نتائج الدراسات المسحية الوطنية التي تم إجرائها عام (2009م) حول وضع الأنشطة اللامنهجية المقدمة في المدارس، أشارت النتائج أن زيادة إمكانية تصور الطلاب للنشاطات اللامنهجية وخاصة الرياضية والجسمية قادرة على تخفيض مستوى البدانة لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وأن بعض المدارس تعاني من عدم توفر الموارد والمصادر الضرورية ليقوم الطلاب بمثل هذا النوع من الأنشطة مثل عدم توفر المرافق والصالات الرياضية.

مصطلحات الدراسة:

1- **منهاج (Curriculum):** حسب القواميس العربية (لسان العرب، القاموس المحيط، المعجم الوسيط) نجد أنها مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى: الطريق الواضح. وجاء في منجد اللغة والإعلام كلمة نهج، ونهج الرجل نهجا، بمعنى انبهر، ومنه أنهج فلانا، بمعنى ينهج، أي يلهث، وكذلك نهج الأمر بمعنى أبانه، وأوضحه، والطريق سلكه، ومنه أنهج الطريق أو الأمر، بمعنى أوضح واستبان، ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح ومنه المنهج، والمنهج والمنهاج يفيد بمعنى الطريق الواضح ومنه منهج ومنهاج التعليم أو الدروس. وقد وردت في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 48 "لكل جعلنا شريعة ومنهاجا" بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض.

أما في الإغريقية فتعني الطريقة التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين.²
تعريف المنهاج اصطلاحا : "المنهاج يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كفايات التقويم المعتمدة".³

2. **البرنامج (Programme):** هوقائمة من المواد الدراسية مصحوبة بإشارات منهجية، ومرفقة بتعليمات حول الطريقة التي ينبغي أن تتبع في عملية التدريس.⁴

3. **التعليم الابتدائي:** يمنح التعليم الابتدائي الذي يستغرق خمس سنوات (05) سنوات في الابتدائي يمكن أن يمنح التعليم الابتدائي في المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم المعتمدة والمنشأة، وسن الدخول الى المدرسة الابتدائية هوست سنوات (06) سنوات

²كمال عبد الله وعبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية لطلبة اللغة العربية، وآدابها السنة الأولى، الإرسال 1، ملمح أساتذة التعليم الأساسي (عن بعد) ص 29.

³المرجعية العامة للمناهج، اللجنة الوطنية للمناهج، مارس 2009:8

⁴سلسلة التربية والتكوين، خالد المير-إدريس قاسمي، دار الاعتصام، الطبعة الأولى 1995. صفحة 99

كاملة غير أنه يمكن منح رخص استثنائية للالتحاق بالمدرسة وفق شروط يحددها الوزير المكلف بالتربية الوطنية،

الجدول رقم(1)اطوار التعليم الابتدائي⁵

| الطور الأول (سنتان) | الطور الثاني (سنتان) | الطور الثالث (سنة واحد) |
|-------------------------|-------------------------|---------------------------|
| الإيقاظ والتلقين الأولى | تعميق التعلمات الأساسية | التحكم في اللغات الأساسية |

4.النشاطات اللاصفية: هي النشاطات الي يقوم بها المتعلم خارج القسم من خلال ممارسة وتوظيف مختلف مكتسابته (المعارف، المهارات...) في الوضعيات والمواقف المناسبة التي تشمل المجالات الفكرية والفنية والعلمية والرياضية...وهي تمثل امتداد للنشاطات الصفية تكملها وتدعمها وهوما يضمن نموا شاملا ومتوازنا لشخصية المتعلم وتدعمها وهوما يضمن نموا شاملا ومتوازنا لشخصية المتعلم بكل أبعادها التربوية.⁶

3.معلم الابتدائي: يقوم بتربية التلاميذ وتعليمهم فكريا وخلقيا ومدنيا وبدنيا، وتلقين مبادئ تكنولوجيات الإعلام والاتصال تقييم العمل المدرسي، نصبه في التعليم 30ساعة. **الإطار النظري:**

1.النشاطات اللاصفية: إن التربية الحديثة تسعى إلى النموالمتكامل للفرد تنمية التفاعل بينه وبين البيئة التي يعيش فيها حيث تتموخراته بطريقة تبنى على العناية بالنواحي الجسمية والعقلية والروحية وليس بالتركيز على الناحية المعرفية وحدها، الأمر الذي يتحقق عن طريق ممارسة الأنشطة اللاصفية.

2.مفهومها: النشاطات اللاصفية هي البرامج المتنوعة التي تعدها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة أوخارجها تحت إشراف معلم، وهذه البرامج تتواءم مع ميولهم

⁵اللجنة الوطنية للمناهج،الدليل المنهجي لإعداد المناهج،2009،ص:6
⁶ محمد الصالح حثروبي،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية،دار الهدى،2012 ص:269

واهتمامهم، وتلبي احتياجاتهم، وهي ترتبط بالمنهاج وتعمل معه على تحقيق النمو الشامل لدى المتعلمين معرفيا ووجدانيا ومهاريا.⁷

3. الخلفية التاريخية للأنشطة اللاصفية: إن النشاطات اللاصفية فكرة قديمة، بل هي قديمة قدم نشأة التعليم نفسه، إذ استخدمته المدارس القديمة في إسبرطة وأثينا اللتين أكدتا على ضرورة إشراك المتعلمين في الرحلات والتمثيلات والاحتفالات، كما تحدد الفكرة أساسا لمنهاج النشاط في الفكر لأفلاطون وأرسطو، ولقد وردت في كتابات "الماوردي والإمام الغزالي، وابن القيم الجوزية وابن سينا" عن النشاطات التعليمية، وكان جان جاك روسو يعلم الأطفال عن طريق نشاطاتهم وملاحظاتهم وخبراتهم التي يكتسبونها من الطبيعة، كما أسس بستالوزي آراءه التربوية على النشاط الذاتي للطفل.⁸ وتعد مدرسة التجريبية لجون ديوي بالولايات المتحدة الأمريكية، البداية العلمية المنظمة لاتجاه المنهاج المتمحور حول المتعلم (1886م)، وفي عام 1904م ظهرت ممارسة الأنشطة اللاصفية أوسع مجالا، وهي تجربة المدرسة الابتدائية الملحقة بجامعة مدينة كولمبيا الأمريكية، ففي هذه المدرسة خلا المنهاج من المواد الدراسية التقليدية، ونظم المنهاج على أربعة أنشطة هي: الملاحظة، واللعب، والنشاط القصصي، والعمل اليدوي.⁹

لقد مرت النشاطات اللاصفية ضمن مفهوم المنهاج بعدة مراحل أشار إلى (المراحل)، وهي كما يلي:

المرحلة الأولى: تجاهل الأنشطة: حيث كان في هذه المرحلة الاهتمام بتنمية النواحي العقلية والاهتمام بحشوعقول المتعلمين بالمعلومات ونقل التراث الانساني من جيل إلى آخر وعدم الاهتمام بالأنشطة اللاصفية.

المرحلة الثانية: معارضة الأنشطة: حيث كانت هذه المعارضة من قبل إدارة المدرسية وتصرف انتباههم عن المحتوى العملي للمواد الدراسية.

⁷ضاهر، حسن، (2004). إدارة النشاط المدرسي وإشكاليته. عمان: دار المؤلف، ص 65.

⁸لافي، سعيد عبد الله، (2010)، النشاط المدرسي بين النظري والتطبيقي، القاهرة: عالم الكتب، ص 45

⁹الفراجي، هادي وأبو سل، موسى، (2006). الأنشطة والمهارات التعليمية، عمان: دار كنوز المعرفة، ص 47

المرحلة الثالثة: قبول الأنشطة: في هذه المرحلة تم قبول الأنشطة خارج إطار المنهاج وتعدّها جزءاً من مهمات المدرسة، حيث كان الاهتمام واضحاً من قبل إدارة المدرسة وأولياء الأمور والتلاميذ بها كونها تعمل على صقل المهارات الشخصية والتربوية والاجتماعية.

المرحلة الرابعة: الاهتمام بالأنشطة: جاء الاهتمام بالأنشطة اللاصفية تبعاً لتغير النظرة التربوية الحديثة للعمل على تنمية شخصية التلاميذ من جميع النواحي وليس الاعتماد على الجانب النظري الذي لا بد من تعميقه بالجوانب العملية وتقديم المهارات والخبرات التي يحتاجها المتعلم لتكوين شخصيته والعمل على اختيار الأنشطة بحسب ميول ورغبات المتعلمين بحيث يقبلون على ممارسة الأنشطة مما يؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية مرغوبة.¹⁰

4. أهمية الأنشطة اللاصفية: يمكن تلخيص أهمية النشاطات اللاصفية وفق النظرة الحديثة للمنهاج كما يلي:

- تهيئ النشاطات التلاميذ لمواقف تعليمية بمواقف الحياة.
- تعزز في التلاميذ في جانب الاستقلال والثقة بالنفس .
- تلبى الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى التلاميذ. (الانتماء، الصداقة، تقدير الذات..)
- تسهم في الكشف الميول والمواهب والقدرات لدى التلاميذ.
- يثير النشاط استعدادات التلاميذ للتعلم.¹¹

5. أهداف النشاطات اللاصفية: تسعى النشاطات اللاصفية المدرجة في التنظيم

- الجديد للزمن البيداغوجي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية تتمثل أساساً:
- تطوير ملكات الفرد الفنية والعلمية والبدنية والنفسية والحركية مما ينمي قدراته على الانسجام مع محيطه والتعامل الإيجابي مع الغير.

¹⁰العتوم، منذر سامح(2008). النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المنهاج، ص 42

¹¹دلال فتحي عيد،(2008). دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية، القاهرة، ص 139

- تمكين المتعلم من اكتشاف المحيط والاطلاع عليه كون الأنشطة اللاصفية عاملا مدعما للتعارف والتقارب.
- تعميق تفهم المتعلمين للمقررات الدراسية عن طريق ممارسة الجوانب التطبيقية والعملية المتعلقة بها، وحفزهم على دراستها وتمكينهم من الاشتراك في بعض شئونها وتنفيذها وتقويمها.
- معالجة التلاميذ الذين يميلون إلى العزلة والانطواء، أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتباك، ففي كثير من أنواع الأنشطة علاج حاسم لهذه المشاكل.
- إرساء الروح الثقافية والرياضية ونبذ العنف بمختلف أشكاله وأنواعه ومحاربة الآفات الاجتماعية.
- الاكتشاف المبكر للمواهب وانتقاؤها والتي من شأنها تمثيل الجزائر في التظاهرات والمسابقات الدولية.

6.تنظيم النشاطات اللاصفية:

أ.توقيتها: تنظم النشاطات اللاصفية لصالح تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي وفق صيغتين:

-صيغة تشمل جميع التلاميذ وتنظم مساء يوم الثلاثاء من الساعة 13:00 الى 15: 30.
-صيغة اختيارية تخص فقط من يرغب في ذلك من تلاميذ السنتين الأولى والثانية ابتدائي وتنظم بعد انتهاء الدارسة اي من الساعة 14:30 الى 15:30من أيام الأحد الاثنين، الأربعاء والخميس.

ب. فضاءاتها: تجرى النشاطات الأصفية في فضاءات متنوعة حسب ما يتوفر في المدارس الابتدائية من قاعات وأقسام ومطاعم ومكتبة، وملعب وحسب طبيعة النشاط المقرر كما يمكن أن تنظم خارج فضاء المدرسة في شكل خرجات دراسية ورحلات ترفيهية وزيارات لمعالم أثرية ويتم ذلك بالتنسيق مع الجماعات المحلية وجمعيات أولياء التلاميذ.

ج. أشكالها: تركز النشاطات الأصفية الموجهة لتلاميذ السنة الاولى والثانية على أنشطة الترفيه والتسلية التي تنمي الحركة والحسية والحركية والعقلية مثل: المطالعة، الالعاب التربوية كالشطرنج، الموسيقى والأناشيد والالعاب الرياضية، ولا يجوز للمعلم المنشط بأي حال من الأحوال أن يتناول في حصص النشاطات الالصفية أي نشاط تعليمي مقرر في المنهاج التعليمية. أما النشاطات الموجهة لتلاميذ السنوات الثالثة والرابعة والخامسة فتركز على تطبيق برامج كل من الرابطة الولائية للرياضة المدرسية والاتحادية الولائية لأعمال المكملة للمدرسة وذلك من خلال تكوين فرق مسرحية ومجموعات صوتية ونواد للرياضة الجماعة والفردية واخرى للنشاطات الثقافية والعلمية وورشات للرسم والأشغال اليدوية وللتلاميذ حرية اختيار النشاط الذي يمارسه والنادي الذي ينخرط فيه خلال فترة معينة أو طيلة السنة. أما فيما يخص المعلم المنشط فإنه معني بتكيف نوعية ومحتويات النشاطات الالصفية وفقا لسن المتعلمين وإمكانيات المدرسة المادية والفضاءات المتوفرة.

7. تأطير النشاطات الالصفية: أ. حصص النشاطات الالصفية الخاصة بتلاميذ السنتين الأولى والثانية:

- يقوم معلم اللغة العربية بتأطير يومي الأحد والاربعاء.
- يقوم معلم الفرنسية ومعلم اللغة العربية الذين ليس لهم نصاب كامل بتأطير يومي الاثنين والخميس.
- ب. النشاطات الالصفية مساء يوم الثلاثاء الخاصة بكل التلاميذ: لتأطير هذه النشاطات توجد صيغتان ممكنتان :

- يتولى فوج ثاني من المعلمين بصفة تناوبية فيما بينهما (حصّة كل 15 يوم)
- يتولى التأطير بصفة فردية (معلم لكل قسم) أمسية كل يوم ثلاثاء. يمكن الاستعانة بذوي الاختصاص أو الخبرة من قطاعات أخرى (الشبيبة والرياضة والثقافة) في إطار اتفاقية مبرمة مسبقا .¹²

¹² المنشور الوزاري رقم 641 المؤرخ في 28 جويلية 2011م المتعلق ب: توزيع النشاطات الالصفية في إطار التنظيم الجديد للزمن الدراسي لمرحلة التعليم الابتدائي. المنظم للنشاطات الالصفية

8. المنهاج: المنهاج التربوي الحديث هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم. وهوكل دراسة وأنشاط أوخبرة يكتسبها أويقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء داخل الصف كان أم خارجه. وهوجميع أنواع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، أوجميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وتوجيه منها سواء داخل أبنية المدرسة كان أم خارجها. كما أن المنهاج مجموعة من الخبرات المرية التي تهيوها المدرسة للطلبة تحت إشرافهم بقصد مساعدتهم على النموالشامل وعلى التعديل في سلوكهم. كما أنه مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية... الخ التي تخططها المدرسة وتهيوها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة وأخارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك، أوتعديل أوتغيير أنماط أخرى من السلوك نحوالاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم الخبرات تساعدهم في إتمام نموهم.¹³

جدول رقم(02) المناهج الحديثة: أبرز سماتها وخصائصها

| | |
|----------------------|--|
| الأهداف /الكفاءات | -واضحة ودقيقة، قابلة للتحقيق تشتق من خصائص المتعلمين وميولهم، وتصاغ على شكل قابل للملاحظة والقياس. |
| مجالات التعلم | -المعرفية -الحس حركية-الوجدانية تسهم بالنموالمتكامل والمتوازن لشخصية المتعلم في كل المجالات |
| المحتويات والموضوعات | -دقيقة متدرجة من حيث البناء -هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية -عبارة عن خبرات وموارد يجب أن يمتلكها المتعلم لبناء كفاءاته |
| مصادر التعلم | -متنوعة في الوسط المدرسي وخارجه، والمعلم ما هوإلا مصدر منها مثل:الكتب، الافلام،وسائل الاعلام،الرحلات... |
| طرائق التدريس | -النشطة والفعالة، والتي تدفع المتعلم لاكتشاف المعرفة بنفسه، حل |

¹³كمال عبد الله وعبد الله قلي،المرجع السابق ص38.

| | |
|-----------------------------------|--|
| المشكلات /المشروع/التعلم التعاوني | |
| الانشطة اللاصفية | -رغد من روافد التعلم المختلفة، متنوعة، مرتبطة بالحاجيات الحقيقية للمتعلّم، محفزة لإبداع وتفتح المواهب. |
| دور المعلم | -منشط ومنظم، ومسهل لعملية التعلم. -يعدّ الوضعيات، ويحثّ المتعلم على التعامل معها، ويتابع من خلال التقويم |
| دور المتعلم | -محور العملية التعليمية التعلمية، فهو العنصر النشط فيها فهو ينجز، يبادر، ويساهم في بناء التعلّمات، ويمارس في جوتعاوني. |
| التقويم | -جزء من عملية التعليم والتعلم فهو مدمج فيها، وملزم لها. -كشف النقائص، ومساعد على استدراكها، أداة للكشف عن مدى تمكن التلاميذ كم الكفاءات المستهدفة، ووسيلة لتعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم والأسرة. |

محددات الدراسة:

أ. الحد البشري: يقتصر هذا البحث على عينة من المعلمين مقاطعات مفتشيات في التعليم الابتدائي، وإحصائيات التلاميذ المشاركين في النشاطات اللاصفية.

ب. الحد الجغرافي: مديرية التربية لولاية الأغواط (مكتب النشاطات الثقافية والرياضية)،

ومقاطعتين (المقاطعة الثانية والمقاطعة العاشرة) للتفتيش في التربية الوطنية في ولاية الأغواط.

نتائج الدراسة: 1- نصه السؤال الاوّل نتائجه : - ما حجم مشاركة التلاميذ في النشاطات اللاصفية في مرحلة التعليم الابتدائي؟

يبين الجدول رقم(3) أن الدرجة الكلية للممارسة النشاطات اللاصفية في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر مديرية التربية لولاية الأغواط جاءت ضئيلة جدا(15.8%)، فجاءت نشاطات رياضية في المرتبة الاولى بنسبة(21.8%)، تليه في المرتبة الثانية نشاطات إجتماعية بنسبة (18.2%) وجاء النشاط العلمي في المرتبة الثالثة بنسبة (15.4%) وفي المرتبة الاخيرة النشاط الثقافي والفني بنسبة (07.8%)،

الجدول رقم (3) درجة الكلية للممارسة النشاطات اللاصفية في مرحلة التعليم الابتدائي(%)

2- نص السؤال الثاني ونتائجه :- ما حجم مشاركة المعلمين في تأطير النشاطات اللاصفية في مرحلة التعليم الابتدائي بولاية الاغواط المقاطعتين الثانية والعاشره نموذجاً؟وللإجابة عن هذا السؤال تم في ابدائية تقسيم أنواع المشاركة وهي كالتالي: النشاطات اللاصفية بالمدارس الابتدائية التي تلزم بمقتضى المنشور بتخصيص أمسية يوم الثلاثاء المقاطعة الثانية والعاشره نموذجاً (تشمل جميع تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي) والمبينة في الجدولين (4) و(5) .

الجدول رقم(4)واقع النشاطات اللاصفية بالمدارس الابتدائية التي تلزم بمقتضى

| المجموع (%) | نشاطات علمية (%) | نشاطات إجتماعية (%) | نشاطات رياضية (%) | نشاطات ثقافية (%) | عدد الافواج | التلاميذ المسجلون | | التعليم الابتدائي |
|-------------|------------------|---------------------|-------------------|-------------------|-------------|-------------------|---------|-------------------|
| | | | | | | اللائث | المجموع | |
| 08.75 | 7 | 6 | 15 | 7 | 369 | 5084 | 10699 | السنة الاولى |
| 10.75 | 10 | 14 | 13 | 6 | 374 | 5316 | 11181 | السنة الثانية |
| 15.5 | 12 | 18 | 23 | 9 | 363 | 4894 | 10221 | السنة الثالثة |
| 20 | 22 | 23 | 26 | 9 | 354 | 4679 | 10037 | السنة الرابعة |
| 24 | 26 | 30 | 32 | 8 | 357 | 4383 | 9105 | السنة الخامسة |
| 15.8 | 15.4 | 18.2 | 21.8 | 07.8 | 1817 | 24356 | 51243 | المجموع |

المنشور بتخصيص أمسية يوم الثلاثاء المقاطعة الثانية نموذجاً (تشمل جميع

تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي)المقاطعة الثانية نموذجاً .

| المقاطعة | المدارس | عدد المعلمين | معلمون يمارسون (%) | نتائج الممارسة (%) | معلمون لا يمارسون (%) | الأسباب | لا تلتزم بها (%) |
|----------|---------------|--------------|--------------------|--------------------|-----------------------|-------------|------------------|
| 2 | دحمان على | 07 | 02 | بدون نتيجة | 05 | قلة التكوين | 71.42 |
| 2 | العربي التبسي | 12 | 04 | إنشاء نوادي | 08 | قلة الوسائل | 66.66 |

| | | | | | | | | |
|---|-----------------|-----|----|----|-------|----------------------|----|-------------|
| 2 | حراث عبد القادر | 14 | 00 | 14 | 100 | قلة التكوين والوسائل | 14 | إنشاء نوادي |
| 2 | دالي ابراهيم | 07 | 00 | 07 | 100 | بدون جواب | 07 | إنشاء نوادي |
| 2 | الرق عيسى | 13 | 00 | 13 | 100 | قلة التشجيع | 13 | إنشاء نوادي |
| 2 | اوياتي محمد | 07 | 01 | 07 | 85.71 | قلة التكوين | 06 | بدون نتيجة |
| 2 | محبوبي الحاج | 14 | 00 | 14 | 100 | قلة التكوين | 14 | بدون نتيجة |
| 2 | احمد نويوة | 14 | 05 | 14 | 64.28 | قلة التكوين | 09 | إنشاء نوادي |
| 2 | حبيب شهرة | 12 | 00 | 12 | 100 | قلة التشجيع | 12 | إنشاء نوادي |
| 2 | 09 | 100 | 12 | 88 | 88 | - | 88 | - |

الجدول رقم (5) واقع النشاطات اللاصفية بالمدارس الابتدائية التي تلزم بمقتضى المنشور بتخصيص أمسية يوم الثلاثاء، المقاطعة العاشرة نمودجا (تشمل جميع تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي) المقاطعة العاشرة .

| المقاطعة | المدارس | عدد المعلمين | معلمون يمارسون | نتائج الممارسة | معلمون لا يمارسون | الأسباب | لا تلتزم بها (%) |
|----------|--------------------|--------------|----------------|----------------|-------------------|-------------|------------------|
| 10 | علال بارودي | 15 | 05 | نوادي ثقافية | 10 | قلة التكوين | 66.66 |
| 10 | شوشة البوطي | 12 | 00 | نوادي ثقافية | 12 | قلة التكوين | 100 |
| 10 | طيباوي التهامي | 16 | 01 | نوادي رياضية | 15 | قلة التشجيع | 93.75 |
| 10 | محيقيرة عبد القادر | 07 | 00 | نوادي رياضية | 07 | قلة التكوين | 100 |

| | | | | | | | |
|----|--------------------|-----|----|--------------------|-----|----------------|-------|
| 10 | بوخلخال معمر | 07 | 01 | بدون نتائج | 06 | قلة التكوين | 85.71 |
| 10 | بالحوت الطاهر | 12 | 00 | بدون نتائج | 12 | بدون جواب | 100 |
| 10 | فشكار لخضر | 12 | 02 | نوادي رياضية | 10 | قلة التكوين | 83.33 |
| 10 | دوة محمد | 08 | 05 | ثقافية وررياضية | 03 | قلة التكوين | 37.50 |
| 10 | بن قانة قدور | 12 | 02 | بدون نتيجة | 10 | قلة التشجيع | 83.33 |
| 10 | برطالعبد الله | 07 | 02 | بدون نتيجة | 05 | قلة الوسائل | 71.42 |
| 10 | لعجال عطاء الله | 12 | 05 | نوادي رياضية | 07 | قلة الوسائل | 58.33 |
| 10 | الإخوة الطبيبي | 14 | 03 | بدون نتيجة | 11 | قلة التكوين | 78.57 |
| - | 121 | 134 | 26 | بدون نتيجة | 108 | - | 80.59 |

يتضح من خلال الجدولين رقم(4)و(5)نتائج النسب المؤوية الخاصة بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة الثانية والعاشره بمديرية التربية لولاية الأغواط الابتدائية التي تلزم بمقتضى المنشور بتخصيص أمسية يوم الثلاثاء المقاطعة الثانية نمودجا (تشمل جميع تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي) أن النتائج التأطير جد ضعيفة بنسبة 88% بالنسبة للمقاطعة الثانية، وتمثل نتائج عدم التأطير في المقاطعة العاشرة نسبة 80.59% والتي تبقى غيرجد ضعيفة، رغم أنها أحسن من المقاطعة لكون أن مفتش هذه الأخيرة بدأ يقوم بعملية تحسيس وتكوين للمشرفين على تأطير النشاطات اللاصفية، وإتضح أن من بين أسباب عزوف المعلمين تأطير هذه الأنشطة يأتي عدم التكوين بنسبة 50%، ثم نقص الوسائل وقلة التشجيع من قبل الإدارة بنسبة 20%.

الجدول رقم (6)واقع النشاطات اللاصفية بالمدارس الابتدائية التي تلزم بمقتضى المنشور بتخصيص أمسياتي يومي الأحد، والأربعاء(صيغة إختيارية :تلاميذ الاولى والثانية إبتدائي) للطور الأول المقاطعة الثانية نمودجا. (%)

| المقاطعة | المدارس | عدد المعلمين | معلمون يمارسون (%) | نتائج الممارسة | معلمون لا يمارسون (%) | الأسباب | لا تلتزم بها (%) |
|----------|-----------------|--------------|--------------------|----------------|-----------------------|----------------------|------------------|
| 2 | دحمان على | 02 | 01 | بدون نتيجة | 01 | قلة التكوين | 50 |
| 2 | العربي التبسي | 04 | 00 | بدون نتيجة | 04 | قلة التكوين | 100 |
| 2 | حراث عبد القادر | 04 | 00 | بدون نتيجة | 04 | قلة التكوين والوسائل | 100 |
| 2 | دالي ابراهيم | 02 | 00 | نتيجة | 02 | قلة التكوين | 100 |
| 2 | الرق عيسى | 04 | 00 | بدون نتيجة | 04 | قلة التشجيع | 100 |
| 2 | اوباتي محمد | 02 | 02 | إنشاء نوادي | 00 | قلة التشجيع | 0 |
| 2 | محبوبي الحاج | 04 | 02 | إنشاء نوادي | 02 | قلة الوسائل | 50 |
| 2 | احمد نويوة | 04 | 01 | بدون نتيجة | 03 | قلة التكوين | 75 |
| 2 | حبيب شهرة | 04 | 02 | إنشاء نوادي | 02 | قلة الوسائل | 50 |
| المجموع | 09 | 30 | 08 | - | 22 | - | 73.33 |

الجدول رقم (7) واقع النشاطات اللاصفية بالمدارس الابتدائية التي تلزم بمقتضى المنشور بتخصيص أسبوعي يومي الأحد والأربعاء (صيغة إختيارية :تلاميذ الاولى والثانية ابتدائي) للطور الأول المقاطعة العاشرة نموذجاً .

| المقاطعة | المدارس | عدد المعلمين | معلمون يمارسون (%) | نتائج الممارسة | معلمون لا يمارسون (%) | الأسباب | لا تلتزم بها (%) |
|----------|---------|--------------|--------------------|----------------|-----------------------|---------|------------------|
| 10 | علال | 06 | 05 | نوادي ثقافية | 01 | قلة | 16.66 |

| | | | | | | | |
|-------|-------------|----|----------------|----|----|--------------------|----|
| | التكوين | | | | | بارودي | |
| 100 | قلة التكوين | 04 | نوادي ثقافية | 00 | 04 | شوشة البوطي | 10 |
| 80 | قلة التشجيع | 04 | بدون نتيجة | 01 | 05 | طيباوي التهامي | 10 |
| 100 | قلة التكوين | 02 | بدون نتيجة | 00 | 02 | محيقيرة عبد القادر | 10 |
| 50 | قلة التكوين | 01 | بدون نتائج | 01 | 02 | بوخلخال معمر | 10 |
| 100 | بدون جواب | 04 | بدون نتائج | 00 | 04 | بالحوت الطاهر | 10 |
| 50 | قلة التكوين | 02 | نوادي رياضية | 02 | 04 | فشكار لخضر | 10 |
| 50 | قلة التكوين | 01 | ثقافية ورياضية | 01 | 02 | دوة محمد | 10 |
| 50 | قلة التشجيع | 02 | بدون نتيجة | 02 | 04 | بن قانة قدور | 10 |
| 0 | قلة الوسائل | 00 | نوادي ثقافية | 02 | 02 | برطالعبد الله | 10 |
| 25 | قلة الوسائل | 01 | نوادي رياضية | 03 | 04 | لعجال عطاء الله | 10 |
| 25 | قلة التكوين | 01 | بدون نتيجة | 03 | 04 | الإخوة الطيبي | 10 |
| 53.48 | | 23 | بدون نتيجة | 20 | 43 | 12 | - |

يتضح من خلال الجدولين رقم (6) و(7) أن نتائج النسب المؤوية الخاصة بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة الثانية والعاشره بمديرية التربية لولاية الأغواط الابتدائية تلزم بمقتضى المنشور بتخصيص أمسية يوم الثلاثاء المقاطعة الثانية نموذجاً وتشمل جميع تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي، أن النتائج التاثير للنشاطات اللاصفية جد ضعيفة، وذلك بنسبة 73.33% بالنسبة للمقاطعة الثانية، ونسبة 53.48% والتي

تبقى غير كافية، رغم أنها أحسن من المقاطعة لكون أن مفتش هذه الأخيرة بدأ يقوم بعملية تحسيس وتكوين للمشرفين على تأطير النشاطات اللاصفية، وإتضح أن من بين أسباب عزوف المعلمين تأطير هذه الأنشطة يأتي التكوين بنسبة 40%، ثم نقص الوسائل بنسبة 22% وقلة التشجيع من قبل الإدارة بنسبة 18%.

3- نص السؤال الثالث ونتائجه: - ما واقع النشاطات اللاصفية في برنامج خرجي ملحق معلم الابتدائي؟ وللإجابة عن هذا السؤال فإن الباحث وبعد تصفحه للمناهج التكوينية في برامج خرجي ملحق معلم الابتدائي فقد لاحظ أنها تخلوكلها من النشاطات اللاصفية، في حين تم ترقيتها باعتبارها بعد مكملا للنشاطات التعليمية مما يضمن النمو الشامل للمتعلم بكل أبعاده التربوية.¹⁴

توصيات الدراسة:

- 1- ضرورة إدراج محور النشاطات اللاصفية (مفهومها، أهميتها، وظائفها أهدافها، مجالاتها..)
- 2- الاعداد المهني الجيد للمعلمين في المدارس العليا للاساتذة، أثناء التكوين.
- 3- التكوين المعلمين أثناء الخدمة وتحسيس بأهمية النشاطات اللاصفية في التعليمية التعليمية، من قبل المدراء والمفتشين
- 4- توفير الامكانيات اللازمة لممارسة الأنشطة.
- 5- تنظيم مسابقات بين المؤسسات التربوية، للكشف عن استعدادات وميول ورغبات وقدرات المتعلمين.
- 6- تقليص الزمن الدراسي اليومي والأسبوعي مع توزيع متوازن للفترات المخصصة للنشاطات اللاصفية.

قائمة المراجع:

1. دلال فتحي عيد، (2008). دور المدرسة في تفعيل مشاركة التلاميذ بالأنشطة التربوية، القاهرة.

¹⁴مناهج التعليم الابتدائي طبعة جوان، 2011 مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية:ص3

2. ضاهر، حسن، (2004). إدارة النشاط المدرسي وإشكاليته. عمان: دار المؤلف.
3. العتوم، منذر سامح(2008). النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المنهاج.
4. الفراجي، هادي وأبوسل، موسى،(2006). الأنشطة والمهارات التعليمية، عمان: دار كنوز المعرفة، ص47
5. كمال عبد الله وعبد الله قلي، مدخل إلى علوم التربية لطلبة اللغة العربية، وآدابها السنة الأولى، الإرسال 1، ملحق أساتذة التعليم الأساسي (التكوين عن بعد).
6. لافي، سعيد عبد الله،(2010)، النشاط المدرسي بين النظري والتطبيق، القاهرة: عالم الكتب، ص:45.
7. ماني، عبد الكريم وعسكر، علاء(2010). طريق التدريس العامة. عمان: دار زمزم.
8. محمد الصالح حثروبي(2012)، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى.
9. المرجعية العامة للمناهج(2009) للجنة الوطنية للمناهج.
10. مناهج التعليم الابتدائي 2011 مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية طبعة جوان.
11. المنشور الوزاري رقم 641 المؤرخ في 28 جويلية 2011م المتعلق ب: توزيع النشاطات اللاصفية في إطار التنظيم الجديد للزمن الدراسي لمرحلة التعليم الابتدائي. المنظم للنشاطات اللاصفية
12. mcdowell et robert": Administration opinions toward educational adventure activities the montgomery country maryland public schools "D.A.I.1987,VOL,N°12,P.4257.
13. Martincevic, J. 2010 Extracurricular Activities as A Factor of Education for a Leisure Time ,ZIVOT SKOLA,24:19-34.
14. Rayan, c Beighle, A. 2010 .Ressources for Increasing Physical Activity in children and youth ,A Youth for Physical and sport Educator,24(1) :9.